

الجمعية العامة الـ 141 للاتحاد البرلماني الدولي

بلغراد (صربيا)

13 - 17 تشرين الأول / أكتوبر 2019



CL/205/9(c)-P.1

16 تشرين الأول / أكتوبر 2019

المجلس الحاكم
البند 9

الذكرى السنوية الـ 130 للاتحاد البرلماني الدولي

(ج) (c) مشروع مقترح لإعلان/ ميثاق دولي حول الدبلوماسية الدولية

إعلان بشأن الدبلوماسية البرلمانية

وإذ يشير إلى أنّ الاتحاد البرلماني الدولي تأسس في عام 1889 استناداً إلى الدبلوماسية البرلمانية والحوار كوسيلة فعالة لتأمين السلام والتنمية والديمقراطية،

وإذ يشير أيضاً إلى المبادئ الأساسية للقانون الدولي، بما في ذلك المساواة في السيادة بين جميع الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى والوفاء بحسن نية بالالتزامات الدولية،

وإذ يدرك أننا نعيش في عالم مترابط ونواجه مجموعة واسعة من التحديات العابرة للحدود الوطنية، التي لا يمكن لأي دولة بمفردها حلها في مجالات السلام والأمن والديمقراطية وحقوق الإنسان والصحة والهجرة وتغير المناخ والتنمية المستدامة،

وإدراكاً منه للدور الرئيس للبرلمانات والاتحاد البرلماني الدولي في المساعدة على بناء الإرادة السياسية وصياغة الالتزام بمعالجة العديد من تحديات العالم،

واقتراناً منه بأن الدبلوماسية البرلمانية تساعد على بناء الجسور بين البلدان وتسهم بشكل كبير في تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الشعوب، مع الحفاظ على الخصائص الوطنية،

وإذ يشير إلى رؤية التعاون الدولي المنصوص عليها في العديد من قرارات الاتحاد البرلماني الدولي وإعلانات المؤتمر العالمي لرؤساء البرلمانات،

وإذ يشير أيضاً إلى قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن التفاعل بين الأمم المتحدة والبرلمانات الوطنية والاتحاد البرلماني الدولي،

وإذ يؤكد البعد الدولي للديمقراطية، على النحو المنصوص عليه في الإعلان العالمي للديمقراطية لعام 1997،

وإذ يرحب بتنوع أشكال وآليات التعاون البرلماني الذي يبشر بطرق جديدة للتداول بشأن القضايا الإقليمية والعالمية،

وإذ يرحب أيضاً باليوم الدولي للديمقراطية (15 أيلول/ سبتمبر) واليوم الدولي للبرلمانية (30 حزيران/ يونيو) باعتبارهما فرصتين سنويتين لمواصلة الحوار بشأن الدور الدولي للبرلمانات،

يعتمد الإعلان التالي بشأن الدبلوماسية البرلمانية ويحث البرلمانات والحكومات في جميع أنحاء العالم على الاسترشاد بمحتواه:

I. تعزيز الحوار السياسي والدبلوماسية البرلمانية

1. تقوم البرلمانات على قيمة الحوار بين وجهات النظر المختلفة. من خلال بناء بيئة من الثقة والاحترام المتبادل، يساهم الحوار السياسي مساهمة حيوية في تعزيز التفاهم وإيجاد الحلول. لذلك، تتمتع البرلمانات بوضع جيد وبشكل استثنائي لتعزيز وممارسة الحوار السياسي على المستوى الدولي، وكذلك على المستوى الوطني.

2. من خلال دعم الحوار السياسي والوساطة، تلعب الدبلوماسية البرلمانية دوراً بنّاءً وفعالاً في منع نشوب النزاعات وإدارة الأزمات، وتساهم في الحدّ من التوترات وإيجاد حلول للمشاكل السياسية داخل الدول وفيما بينها.

3. تعالج البرلمانات بانتظام القضايا الحساسة، مثل القضايا المعروضة على لجنة الاتحاد البرلماني الدولي لحقوق الإنسان للبرلمانيين. هذا الحوار هو تعبير عن التضامن البرلماني ويمكن أن يساعد في حل المواقف السياسية الصعبة، مع التأكد من أنّ البرلمانيين يمكنهم ممارسة مسؤولياتهم بأمان وفعالية.

4. تتطلب الدبلوماسية البرلمانية الفعالة برلمانات قوية تتمتع بالاستقلالية والقدرة على العمل، بما في ذلك الشؤون الدولية.

5. لذلك ينبغي على البرلمانات مواصلة بناء قدراتها والقيام بدور نشط في الشؤون الدولية، بما في ذلك عن طريق زيادة الوعي بين البرلمانيين، وإنشاء الهيئات البرلمانية المناسبة للتنسيق والاتصال بين الأنشطة البرلمانية الدولية والعمل البرلماني الوطني، وضمان أن يكون لديها عدد كاف من الموظفين المهرة لدعم البرلمانيين في عملهم.



6. يجب الحفاظ على التوازن المناسب بين الأنشطة البرلمانية الوطنية والإقليمية والدولية، مسترشداً بالتركيز المستمر على احتياجات المواطنين.
7. أحد العناصر الرئيسة للبرلمانية هو أنّ البرلمانيين يمثلون ناخبيهم، وبالتالي من المهم ضمان حقّ المواطنين في التعبير عن خيارهم ومعتقداتهم السياسية وتحديد مستقبلهم السياسي.
8. بالنظر إلى أنّ مصالح المواطنين تتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بمجموعة من القضايا العابرة للحدود الوطنية، كثيراً ما يُطلب من البرلمانات المشاركة في التعاون بين البرلمانات من أجل اتخاذ إجراءات فعالة بشأن هذه القضايا.
9. تحتاج البرلمانات نفسها إلى تعزيز جهودها لتكون مؤسسات تمثيلية وشفافة ويمكن الوصول إليها وخاضعة للمساءلة والفعالية، وأن تكون شاملة لآراء جميع الفئات في المجتمع، بما في ذلك آراء النساء والشباب والأكثر تهميشاً.

II. التعاون البرلماني الدولي

10. يعدّ التعاون البرلماني الدولي على المستويات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية شكلاً من أشكال الدبلوماسية البرلمانية. تبادل الآراء والخبرات بين البرلمانيين من مختلف البلدان يعزز التفاهم والحلول المتبادلة للمشاكل ذات الاهتمام المشترك.
11. من الضروري أن يكون البرلمانيون، كممثلين للشعب، قادرين على الدخول في حوار بين البرلمانات مع أقرانهم في جميع أنحاء العالم دون عقبات أو عوائق. يجب على الدول والسلطات الأخرى الامتناع عن فرض العقوبات والحظر وغيره من التدابير التقييدية ضد أعضاء البرلمان، مما يحدّ ويعوق قدرتهم على الانخراط في الدبلوماسية البرلمانية وبالتالي يسهم بفعالية في البعد البرلماني للحكومة الدولية.
12. على المستوى العالمي، يوفر الاتحاد البرلماني الدولي منصة بارزة للحوار والتعاون بين البرلمانات. يجمع الاتحاد البرلماني الدولي تقريباً جميع البرلمانات الوطنية في العالم ويعمل كنظير برلماني فعلي للأمم المتحدة. منذ تأسيس الاتحاد البرلماني الدولي في عام 1889، تفاعل البرلمانيون حول عدد لا يحصى من القضايا؛ كان هذا التفاعل في الغالب عاملاً مساعداً لحلّ المشكلات السياسية.



13. تخدم الهيئات البرلمانية الإقليمية ودون الإقليمية مجموعة واسعة من الوظائف المهمة. تقوم البرلمانات الإقليمية وشبه الإقليمية بشكل متزايد بدور تشريعي وإشرافي بسبب الحاجة إلى العمل عبر الحدود لإيجاد حلول مشتركة.
14. يوفر التعاون الثنائي بين البرلمانات على الصعيدين السياسي والتنفيذي، مثل مجموعات الصداقة البرلمانية، فرصاً هامة لتبادل وجهات النظر والخبرات، ويسهم في تحسين التواصل والتفاهم بين البرلمانات والدول.
15. ينبغي للبرلمانات أن تستفيد على أفضل وجه ممكن من المنظمات البرلمانية العالمية والإقليمية وأن تسعى من خلالها، إلى التأثير على الهيئات الحكومية الدولية ذات الصلة.
16. ينبغي على البرلمانات أن تضمن نشر المعلومات المتعلقة بعمل المنظمات البرلمانية التي تشارك فيها على نطاق واسع وإدماجها بسلاسة في عمل البرلمان الوطني.
17. هناك حاجة إلى تسهيل الاتساق في التعاون بين البرلمانات، وبالتالي تعزيز تنسيق السياسات، والاستفادة المثلى من الموارد البرلمانية وتجنب الازدواجية. وباعتباره المنظمة العالمية للبرلمانات الوطنية، فإن الاتحاد البرلماني الدولي في وضع جيد للمساعدة في تنسيق هذا التعاون.
18. يوفر العصر الرقمي فرصاً متعددة لأشكال جديدة من التبادل والتعاون. ينبغي على البرلمانات والهيئات البرلمانية الدولية استكشاف جميع السبل لتعزيز الحوار وتبادل الممارسات الجيدة.

III. المشاركة البرلمانية في الشؤون الدولية

19. تدرس البرلمانات السياسة الخارجية للحكومات وتساهم فيها، كما هو الحال في جميع مجالات العمل الحكومي. هناك فهم عام بأن السياسة الخارجية لا يمكن أن تكون الاحتياط الحصري للسلطة التنفيذية، وأنه ينبغي على البرلمانات المشاركة في المناقشات حول القضايا والعمليات العالمية والمساهمة فيها. في حين أن الدبلوماسية البرلمانية لا تهدف إلى الاستعاضة عن عمل الفرع التنفيذي للحكومة، إلا أنها توفر قناة تكميلية يمكن فيها سماع أصوات مختلفة ويمكن تشكيل الإرادة السياسية لمعالجة القضايا الصعبة.
20. للبرلمانات دور رئيس في ضمان ترجمة الالتزامات الدولية للدول إلى حقائق وطنية، من خلال مراجعة الإطار التشريعي، والإشراف على إجراءات السلطة التنفيذية وتخصيص الموارد المالية. وفقاً لذلك، يجب أن



تؤدي البرلمانات دوراً نشطاً أثناء صياغة الالتزامات الدولية التي سيُطلب منها لاحقاً تنفيذها، لصالح الشعب الذي تمّ انتخاب البرلمانين لتمثيله.

21. تساهم البرلمانات في الشؤون الدولية من خلال جملة أمور منها إجراء مشاورات مع الحكومات قبل إجراء المفاوضات ومناقشة الاتفاقيات المقترحة والتقدم المحرز وتوفير التوجيه والتوصيات البرلمانية والتصديق على النتائج النهائية وتنفيذها.

22. من الضروري أن تتلقى البرلمانات معلومات كافية وفي الوقت المناسب عن مواقف الحكومة التفاوضية في المنتديات الإقليمية والعالمية، مثل الأمم المتحدة.

23. ينبغي للبرلمانات أن تفحص تنفيذ الاتفاقات الدولية، وأن تساهم في التقارير الوطنية لآليات المراقبة الدولية ومتابعة توصياتها.

IV. البرلمانات والحكومة العالمية

24. يسلط الإعلان العالمي للديمقراطية لعام 1997 الضوء بشكل خاص على أنه "يجب أن يعترف بالديمقراطية كمبدأ دولي، ينطبق على المنظمات الدولية وعلى الدول في علاقاتها الدولية". ينبغي أن تأخذ البرلمانات زمام المبادرة في ضمان تطبيق هذا المبدأ.

25. ينبغي للأمم المتحدة والبرلمانات الوطنية والاتحاد البرلماني الدولي مواصلة جهودهم للعمل معاً عن كثب وزيادة تعزيز شراكتهم الاستراتيجية، وبالتالي تعزيز تعددية الأطراف.

26. ينبغي أن تشمل أنشطة منظومة الأمم المتحدة على المستوى الوطني بشكل منهجي التعامل مع البرلمان الوطني.



2



141st IPU Assembly

Belgrade (Serbia)
13-17 October 2019



Governing Council
Item 9

CL/205/9(c)-P.1
16 October 2019

130th anniversary of the IPU

(c) Draft proposal for an International Declaration/Charter on Parliamentary Diplomacy

Declaration on Parliamentary Diplomacy

Recalling that the Inter-Parliamentary Union (IPU) was founded in 1889 on the virtues of parliamentary diplomacy and dialogue as effective means of securing peace, development and democracy,

Recalling also fundamental principles of international law, including the sovereign equality of all States, non-interference in the internal affairs of other States and the fulfillment in good faith of international commitments,

Aware that we live in an interdependent world and face a wide array of transnational challenges, which no single State can solve alone, in the areas of peace and security, democracy, human rights, health, migration, climate change and sustainable development,

Conscious of the key role of parliaments and of the IPU in helping build the political will and forge the commitment to tackle the world's many challenges,

Convinced that parliamentary diplomacy helps build bridges between countries and significantly contributes to strengthening political, economic, social and cultural relations among peoples, while preserving national specificities,

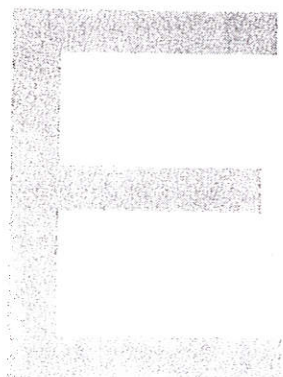
Recalling the vision for international cooperation set out in numerous IPU resolutions and the declarations of the World Conference of Speakers of Parliaments,

Recalling also the resolutions of the United Nations General Assembly on interaction between the United Nations, national parliaments and the IPU,

Underlining the international dimension of democracy, as set out in the 1997 Universal Declaration on Democracy,

Welcoming a diversification of forms and mechanisms for inter-parliamentary cooperation that usher in new ways of deliberating on regional and global issues,

Welcoming also the International Day of Democracy (15 September) and the International Day of Parliamentarism (30 June) as annual opportunities to pursue the dialogue on the international role of parliaments,



#IPU141

Adopts the following Declaration on Parliamentary Diplomacy and urges parliaments and governments throughout the world to be guided by its content:

I. Enhancing political dialogue and parliamentary diplomacy

1. Parliaments are founded on the value of dialogue between different perspectives. By building an environment of confidence and mutual respect, political dialogue makes a vital contribution to enhancing understanding and finding solutions. Parliaments are therefore exceptionally well placed to promote and practise political dialogue internationally, as well as nationally.
2. By supporting political dialogue and mediation, parliamentary diplomacy plays a constructive and effective role in conflict prevention and crisis management, and contributes to reducing tensions and finding solutions to political problems within and between States.
3. Parliaments regularly address sensitive issues, such as cases before the IPU Committee on the Human Rights of Parliamentarians. This dialogue is an expression of inter-parliamentary solidarity and can help resolve difficult political situations, while making sure that parliamentarians can exercise their responsibilities safely and effectively.
4. Effective parliamentary diplomacy requires strong parliaments that have the autonomy and capacity to act, including in international affairs.
5. Parliaments should therefore continue to build their capacity and play an active role in international affairs, including by raising awareness among parliamentarians, establishing the appropriate parliamentary bodies to coordinate and liaise between inter-parliamentary activities and national parliamentary work, and ensuring they have sufficient skilled staff to support parliamentarians in their work.
6. An appropriate balance between national, regional and international parliamentary activities must be preserved, guided by a constant focus on the needs of citizens.
7. A key element of parliamentarism is that parliamentarians represent their voters, and as such it is important to ensure citizens' right to express their political choice and beliefs and determine their own political future.
8. Given that citizens' interests are directly or indirectly impacted by a range of transnational issues, parliaments are frequently required to engage in inter-parliamentary cooperation in order to take effective action on these issues.
9. Parliaments themselves need to strengthen their efforts to be representative, transparent, accessible, accountable and effective institutions, and to be inclusive of the views of all groups in society, including those of women, young people and the most marginalized.

II. Inter-parliamentary cooperation

10. Inter-parliamentary cooperation at the international, regional and sub-regional levels is a key form of parliamentary diplomacy. The exchange of views and experiences among parliamentarians from different countries fosters mutual understanding and solutions to problems of common concern.
11. It is fundamental that parliamentarians, as representatives of the people, be able to engage in inter-parliamentary dialogue with their peers around the world without obstacle or hindrance. States and other authorities must refrain from sanctions, embargoes and other restrictive measures against members of parliament, which limit and impede their ability to engage in parliamentary diplomacy and thus contribute effectively to the parliamentary dimension of international governance.
12. At the global level, the IPU provides a preeminent platform for dialogue and cooperation among parliaments. The IPU brings together almost all of the world's national parliaments and functions as a de facto parliamentary counterpart to the United Nations. Since the founding of the IPU in 1889, parliamentarians have interacted on a myriad of issues; this interaction has often been a catalyst for solutions to political problems.
13. Regional and sub-regional inter-parliamentary bodies serve a wide range of important functions. Regional and sub-regional parliaments are increasingly taking on a legislative and oversight role because of the need to work across borders to find common solutions.
14. Bilateral cooperation between parliaments at both political and operational levels, such as parliamentary friendship groups, provides important opportunities for exchanging views and experiences, and contributes to better communication and understanding between parliaments and States.

15. Parliaments should make the best possible use of global and regional inter-parliamentary organizations and, through them, seek to influence the corresponding inter-governmental bodies.
16. Parliaments should ensure that information about the work of the inter-parliamentary organizations in which they participate is widely disseminated and is incorporated seamlessly into the work of the national parliament.
17. There is a need to facilitate coherence in inter-parliamentary cooperation, thereby enhancing policy alignment, making the best possible use of parliamentary resources and avoiding duplication. As the global organization of national parliaments, the IPU is well placed to help harmonize this cooperation.
18. The digital era offers multiple opportunities for new forms of exchange and cooperation. Parliaments and inter-parliamentary bodies should explore all avenues for enhancing dialogue and sharing good practices.

III. Parliamentary involvement in international affairs

19. Parliaments scrutinize and contribute to governments' foreign policy, just as in all domains of government action. There is a general understanding that foreign policy cannot be the exclusive reserve of the executive, and that parliaments should engage in and contribute to debates on global issues and processes. While parliamentary diplomacy does not aim to substitute for the action of the executive branch of government, it provides a complementary channel in which different voices can be heard and the political will to tackle difficult issues can be forged.
20. Parliaments have a central role in ensuring that States' international commitments are translated into national realities, by revising the legislative framework, overseeing the actions of the executive and allocating financial resources. Accordingly, parliaments must play an active role during the formulation of international commitments that they will later be called upon to implement, in the interest of the people the parliamentarians have been elected to represent.
21. Parliaments contribute to international affairs by, *inter alia*, holding consultations with governments before negotiations take place, debating agreements proposed and progress achieved, providing parliamentary guidance and recommendations, and ratifying and implementing final outcomes.
22. It is essential that parliaments receive adequate and timely information about the government's negotiating positions in regional and global forums, such as the United Nations.
23. Parliaments should scrutinize the implementation of international agreements, contribute to national reports to international monitoring mechanisms and follow up on their recommendations.

IV. Parliaments and global governance

24. The 1997 Universal Declaration on Democracy notably highlights that "democracy must also be recognized as an international principle, applicable to international organizations and to States in their international relations". Parliaments should take the lead in ensuring that this principle is put into practice.
25. The United Nations, national parliaments and the IPU should pursue their efforts to work together closely and further strengthen their strategic partnership, thereby reinforcing multilateralism.
26. The activities of the United Nations system at national level should systematically include engagement with the national parliament.